مشروع رسالة دكتوراه

مقدمة إلى:
المعهد العالى للدراسات القبطية والعلوم ا للاهوتية
بدير الأنبا رويس -بالعباسة بالقاهرة.

تحت أشراف:
- نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ وسكرتير المجمع المقدس
- نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية.

من الباحث: القس صمويل حنا (عصام رفعت راغب – سابقا)
كاهن كنيسة العذراء والشهيد ابانوب - ليدز - انجلترا

عن: اللاهوت الطقسى المقارن:
بين
الكنيسة الفبطبة ا لأرثوذكسية
و الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية.

قداسة البابا المعظم

الانبا شنودة الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ال

خطوات البحث

الموضوعات.

1-:مقدمة فى اللاهوت الطقسى:

1. الطقس.
2. الطقس فى الكنيسة.
3. العناصر الاساسية فى دراسة اللاهوت الطقسى.
4. التنوع الطقسى فى الكنائس الرسولية وانظمتها.
5. تطور الطقوس الشرقية وعلم اللاهوت الطقسى.
6. انتشار النظم الطقسية فى العالم حتى الان.
7. ملخص لأنظمة الطقوس الشرقية.
8. الغاية من تنوع النظم الشرقية فى الكنيسة.
9. الأسس الاساسية التى تشكل المضمون الطقسى.

2-الأصول القانونية للطقوس الشرقية وبعض النصوص الطقسية القديمة:

1-أنواع القوانين الكنسية.
2-علاقة القوانين الكنسية باللاهوت الطقسى.
3-القوانين الكنسية الطقسية ومعترف بها من جميع الكنائس الرسولية.
4-القوانين الكنسيةالطقسية المشكوك فى صحتها ومعتمدة من الكنائس الخلقيدونية.
5 -القوانين الخاصة
أ- بالكنائس اللاخلقيدونية الارثوذكسية الشرقية القديمة:
ب-الكنيسة القبطية الارثوذكسية.
6-بعض النصوص الطقسية القديمة:
أ-مقدمة.
ب- القرن الاول الميلادى.
ج- القرن الثانى الميلادى: -القديس يوستين.
- الديداكية.
د- القرن الثالث الميلادى:- التقليد الرسولى للقديس هيبوليتس.
- انافورا آداى وماري.
ه-القرن الرابع الميلادى:- خولاجى الاسقف سرابيون.
-انافورا مار مرقس(بردى ستاسبورج).
- القوانين الرسولية(الليتورجيا الاكليمندية).
ز- القرن السادس:خولاجى دير بلوزة باسيوط.

3-الطوائف المسيحية ألان وتعددها وكرازتها وعقائده ونظامها الطقسى

الموضوع الاول:مقدمة تاريخية عن البدع التى اثرت على الانقسامات الكنسية.

1-مقدمة عن البدع والهرطقات.
أ-مقدمة + فكر البدعة.
ب-طرق مواجهتها .
ج-الكنائس التى تومن بالبدعة.
د-الكنائس التى ترفض البدعة.
2-بدعة اريوس:

أ-مقدمة + فكر البدعة.
ب-طرق مواجهتها .
ج-الكنائس التى تومن بالبدعة.
د-الكنائس التى ترفض البدعة.

3-بدعة مقدونيوس:

أ-مقدمة + فكر البدعة.
ب-طرق مواجهتها .
ج-الكنائس التى تومن بالبدعة.
د-الكنائس التى ترفض البدعة.

4-بدعة نسطور:

أ-مقدمة + فكر البدعة.
ب-طرق مواجهتها .
ج-الكنائس التى تومن بالبدعة.
د-الكنائس التى ترفض البدعة.

5-بدعة طومس لاون :

أ-مقدمة + فكر البدعة.
ب-طرق مواجهتها .
ج-الكنائس التى تومن بالبدعة.
د-الكنائس التى ترفض البدعة.

6-بدعة انبثاق الروح القدس:

أ-مقدمة + فكر البدعة.
ب-طرق مواجهتها .
ج-الكنائس التى تومن بالبدعة.
د-الكنائس التى ترفض البدعة.

الموضوع الثانى:الكنائس المسيحية الرسولية:

1-عائلة الكنيسة الارثوذكسية اللاخلقيدونيةالشرقية القديمة:

أ-عقيدتها.
ب-كنائسها المختلفة.

2-عائلة الكنيسة الارثوذكسية الخلقيدونيةالشرقية:

أ-عقيدتها.
ب-كنائسها المختلفة.

3-عائلة الكنيسة الكاثوليكية الخلقيدونية الغربية:

أ-عقيدتها.
ب-كنائسها المختلفة.

الموضوع الثالث:الحوارات اللاهوتية من اجل الوحدة الكنسية.

اولا: مقدمة عن الاختلافات الطقسية والعقيدية التى تؤثر على العقيدة بين:

أ-الكنيسة اللاخلقيدونية والكنيسة البيزانطية.
ب-الكنيسة اللاخلقيدونية والكنيسة الكاثوليكية.
ج-الكنيسة البيزانطية والكنيسة الكاثوليكية.

ثانيا:الحوار اللاهوتى بين :

1-الكنيسة اللاخلقيدونية والكنيسة الخلقيدونية من سنة 451م الى 1054م.
2-الحوار اللاهوتى بين الكنيسة البيزانطية الخلقيدونية والكنيسة الكاثوليكية من سنة1054م .
3-الحوار اللاهوتى بين الكنيسة اللاخلقيدونية والكنيسة الخلقيدونية البيزانطية بعد سنة 1054م.
4-الحوار اللاهوتى بين الكنيسة اللاخلقيدونية والكنيسة الكاثوليكيةالخلقيدونية بعد سنة 1054م.

4-الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الشرقية القديمة اللاخلقيدونية:

أ-تاريخيا .
ب-من يستخدم نظام الطقس القبطى .
ج-طقوس عامة:

1-الكتب الطقسية.
2-تقويم الطقوس السنوى.
3-طقس بناء الكنيسة.
4-محتويات الكنيسة.
5-الاصوام.
6-الاعياد السيدية.
7-اعياد العذراء والرسل والقديسين والملائكة.
8-طقوس الاسرار .
9-الصلوات الطقسية والالحان الكنسية.
10-المصطلحات طقسية.

5-الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية الشرقية الخلقيدونية:

أ-تاريخيا .
ب-من يستخدم نظام الطقس البيزانطى.
ج-طقوس عامة:1-الكتب الطقسية.
2-تقويم الطقوس السنوى.
3-طقس بناء الكنيسة.
4-محتويات الكنيسة.
5-الاصوام.
6-الاعياد السيدية.
7-اعياد العذراء والرسل والقديسين والملائكة.
8-طقوس الاسرار .
9-الصلوات الطقسية والالحان الكنسية.
10-المصطلحات طقسية.

الباب الاول
مقدمة فى اللاهوت الطقسى

1 **الطقس.**

2 **الطقس فى الكنيسة.**

3 **العناصر الاساسية فى دراسة اللاهوت الطقسى.**

4 **التنوع الطقسى فى الكنائس الرسولية وانظمتها.**

5 تطور الطقوس الشرقية وعلم اللاهوت الطقسى.

6 انتشار النظم الطقسية فى العالم حتى الان.

7 ملخص لأنظمة الطقوس الشرقية.

8 الغاية من تنوع النظم الشرقية فى الكنيسة.

9 الأسس الاساسية التى تشكل المضمون الطقسى.

الباب الاول: مقدمة فى اللاهوت الطقسى

[1]الطقس:

1. كلمة معربة مأخوذة من الكلمة اليونانية *TAZIC* تاكسيس ومعناها نظام أو ترتيب وهى مرادفة بالعربية بمعنى رتبة .والمقصود بكلمة طقس فى الكنيسة هو نظام الخدمة المقدسة وترتيبها ، آي ما يتلى فيها من صلوات كلامية آو حركات خشوعية آو رمزية .
2. فالطقس هو تنظيم السلوك البشرى بالنسبة الى الحقائق لا يستطيع الإنسان آن يدركها إدراكا مباشراوالطقس ظاهرة عامة فى المجتمع ليست مرتبطة بأمور الدين فقط بل تشمل مختلف ميادين الوجود البشرى فى المجتمع ، ففى الحياة اليومية نمارس طقوسا اكثر مما نظن مثل:عبارات التحية، طرق المصافحة والمرا سلة . . .الخ.
3. إن هدف الطقس هو تامين إطار خارجى مستقر يشعر فية الإنسان براحة نفسية فلا يوجه طاقته الى ابتكار إطار يتجدد باستمرار فالطقس هى ممارسة خارجية تتسم حتما بالسمة التقليدية لأنها تستمر فىالمجتمع وتتكرر فتريح الإنسان،ويتحكم المجتمع بعاداته وتقاليده فى شكل ومضمون الطقس .

[2]الطقس فى الكنيسة:

1. هو نظام الخدمة المقدسة وترتيبها ،أى ما يتلى فيه من صلوات كلامية او حركات خشوعية أو رمزية،ويدخل فى ذلك شكل الكنيسةوادوتهاورتب الكهنةوملابسهم والكتب المستخدمة فىالكنيسة
2. ويسمى العلم الباحث فى هذةالترتيبات والنظم الروحية "علم اللاهوت الطقسى".
3. فالطقوس الدينية:هىالاعمال التى تساعد الإنسان على الوصول الى الاتحاد باللة لذلك لابد أن تحمل فى أعماقها البعد الروحى الذى تهدف الى ابرازة ، أى الخلاص الشخصي ويجب ألا يغيب عن بالنا الربط الوثيق بين العمل الطقسى والخبرة الروحية الذاتية والاتحولت الطقوس الى أعمالا إلية بلا هدف أو فائدة.ومن اجل ذلك فجميع الصلوات الطقسية مرتبة بإرشاد الروح القدس ونصوصها مستقاة من الكتاب المقدس بحيث تجد أن كل كلمة ترجع الى نص كتابي من الكتاب المقدس.
4. أهمية الطقس: حيث النظام والترتيب لأنة آمر طبيعي فلا يستقيم آمربدون نظام وهذه سنة اللة فى الخليقة كلها ; فكلها بنظام وترتيب دقيق ، وإذا كان النظام ظاهرا فى الخليقة الجامدة فكيف لا يكون فى جسم المسيح أى الكنيسة ، وترجع أهمية أيضا الى أنة ممارسات خارجية لعقائد إيمانية وتعبيرات ظاهرة عن ميول عقلية وانفاعلات نفسية بموجب الرابطة الطبيعية بين الروح والجسد فينقل الأثر الروحى الى النفس الباطنة عن طريق الحواس وتطبع فيه اثر لا يمحى ،والطقس أيضا وسيلة مناسبة لاشتراك الجسد مع الروح فى العبادة
5. الفوائد الروحية للطقس :فهى تثبيت الأسس السليمة للأيمان المسيحى لجميع طغمات الشعب وتنقلها الى الأجيال القادمة وتعريف غير المؤمنين بحقائق الديانة المسيحية وتعليم الكنيسة وتقاليدها,

---

[1] اللاهوت المسيحى والإنسان المعاصر جزء3 ص43-44 للأب سليم بسترس (روم كاثوليك)

[2] محاضرات فى مبادى اللاهوت الطقسى ص1-20 للأنبا بنيامين (أقباط أرثوذكس)

[3]العناصر الأساسية فى دراسة اللاهوت الطقسى:

يتكون علم اللاهوت الطقسى من عدة فروع طقسية فى حياة الكنيسة ويمكن تصنيفها الى مايلى:

1. الكتب الطقسية المستخدمة فى الكنيسة.
2. تقويم الطقوس السنوى.
3. طقس بناء الكنيسة :

أ. معانى الكنيسة ورموزها واتجاهـها.

ب. شكل الكنيسة ووحدات مبنى الكنيسة.

ج.محتويات الكنيسة:

1.صحن الكنيسة.

2.هيكل الكنيسة.

3.آواني الخدمة.

4.ملابس الكهنوت.

4.الاصوام وطقوسها المختلفة.

5.الأعياد السيدية الكبرى والصغرى.

6.أعياد العذراء والرسل والقديسين والملائكة.

7.طقوس التدشين.

8.طقوس الأسرار الكنسية.

9.طقس القداسات الإلهية.

10.طقس أسبوع الآلام.

11.الصلوات الطقسية والألحان الكنسية.

12.المصطلحات اللاهوتية الخاصة بالطقس.

[4]التنوع الطقسى فى الكنائس الرسولية وانظمتها الطقسية:

أ.تتغير اجمالى الطقوس المستخدمة فى الكنائس الرسولية فى القرن العشرين ويمكن آن تميز هذه الطقوس المختلفة بما يلى:

1.الطقس القبطـى.

2.الطقس البيزانطى.

3.الطقس اللاتينـى.

4.الطقس الارمنـى.

5.الطقس الانطاكى.

6.الطقس الكلدانـى.

---

[3] علوم اللاهوت ص49-50 د/شرابى اسكاروس (أقباط أرثوذكس)

[4] مدخل الى الرتب الليتورجية ورموزها فى الكنيسة الشرقية ص13-15 المطران لطفى لحام (روم كاثوليك)

ب.آما اللغة الطقسية لتلك الطقوس فهى متميزة لكل طقس على غيرة مثلا:

1.الطقس القبطى :يستخدم اللغة القبطية.

2.الطقس البيزانطى:يستخدم اللغة اليونانية والعربيةوالصقليبيةوالرومانيةوالكرجية.

3.الطقس اللاتيني:يستخدم اللغات الأوربية الحديثة.

4.الطقس الارمنى :يستخدم اللغةالارمنية القديمة.

5.الطقس الانطاكى:يستخدم اللغة السريانية (الآرامية).

6.الطقس الكلدانى: يستخدم اللغة السريانية (الآرامية).

تطور الطقوس الشرقية وعلم اللاهوت الطقسى:

[5]-كنيسة الرسل وخلفائهم:

ا. لقد تميزت الكنيسة فى عصر الرسل بعباداتها بالبساطة وهى فى ذلك الوقت لم تكن كل الطقوس الموجودة حاليا بل كانت مختصرة بسيطة وذلك لظروف وضع الكنيسة و جماعه المؤمنين كجماعه مضطهدة مطارده ولكن ليس معنى هذا آن الطالة فى بعض الصلوات والطقوس ألان عما كان متبعا فى كنيسة الرسل آن هذا الطقس مستحدثه فالعقيدة واحده و الأسرار بجوهرها لم تبدل ولم تتغير فى جوهرها وكذلك النعمة المصاحبه لها فى فاعليتها و نفعها للمؤمنين .

ب. ولكن بعدما تمتعت الكنيسه المسيحيه بالحرية الدينيه و انتشار الكرازة حتى بدأت تمارس عباداتها بتنظيم "طقوس" براحه أكثر وتدقيق ومن الامثله التى سارت الكنيسه على نهجها انه فى شريعة خروف الفصح آمر الرب شعبه أن يأكلوا بعجله واحقاؤهم مشدوده واحذيتهم فى ارجلهم وعصيهم فى أيديهم (خر 12: 11) لكن اليهود بعض حصولهم على الراحه بدخولهم ارض الميعاد غيروا أسلوبهم فى آكل خروف الفصح تدليلا على وصولهم الى الراحه فكانوا يأكلونه وهم متكئين وهكذا مارسه السيد المسيح (مت 26 : 20 ، مر 14 : 18 ، لو 22: 14).. هكذا نرى آن هذا الأجراء من جانب الكنيسه هو أمر مشروع .

ت. ويتضح لنا انه فى العصر الرسولى لم يعرف المؤمن فى حياته أنواع من الطقوس والعبادات بل يعرف عملا واحدا تعبديا يمارسه كعضو فى الكنيسة ببساطه وتلقائية وصار كل عضو فى الكنيسة له روح كنسى يعيش به كما يتعبد به[6] **فالطقس فى العصر الابائى هو منهج يسلكه المؤمن فى حياته داخل الكنيسة ، فى بيته ، فى عمله، فى كل شئ فى حياته** بمعنى ادق أنة ليس ضرورى أن يتلو صلوات محفوظة عن ظهر قلب إنما يصلى كل واحد قدر طاقته،ولكن يلزمه صلاة صادقة مستقيمة.

ث. رغم ذلك ظهر فى عصر الرسل بعض الطقوس الثابتة من امثلتها:

1-طقس وضع اليد: (الرسامات الكهنوتية-المعمودية-التثبيت)

2-طقس التقديس: (تحويل الخبز والخمر الى جسد ودم)

3-طقوس أخرى: صلوات-أصوم-سجود-مباركة الأثمار.

ج. ووصلت إلينا تلك المعلومات الطقسية من خلال القوانين الكنسية التى ظهرت فى القرن الأول الميلادى وهى:

1-قوانين الآباء الرسل: 127 قانونا.

2-الد سقلية.

---

[5] الكنيسة فى عصر الرسل ص311 الأنبا يؤانس (أقباط أرثوذكس)

[6] دراسات فى القوانين الكنسية جزء 1 القمص صليب سوريال(أقباط أرثوذكس)

بالإضافة إلى معلومات طقسية من خلال قوانين منسوبة للآباء الرسل لاتثق الكنيسة القبطية فىصحتها وهم:

1-المجموعة اليونانية لقوانين الرسل:85 قانونا .

2-مجموعة قوانين علية صهيون :30 قانونا.

3- تعاليم الرسل الاثنى عشر :16 فصلا طقسيا.

4-التطليسات الرسولية :82 قانونا

5-الد سخلية :كتاب عهد السيد المسيح لتلاميذة بعد قيامته.

2-القرن الثانى والثالث الميلادى[7]:

أ.مع بداية انتشار الكرازة فى العالم القديم انتقلت الأساسيات الطقسية من خلال القوانين الكنسية الرسولية الى مختلف البلاد المؤمنة وبدأ كل اقليم يستخدم السمات الأساسية فى الطقس مع إضافة الثقافة والعادات المحلية على هذا الطقس المسيحى.

ب.ويعتبر القديس يوستين الشهيد أول من قدم لنا وصفا كاملا دقيقا لتقديس الافخارستيا فى القرن الثانى الميلادى .

ج[8].اما فى خلال القرن الثالث الميلادى فلقد وجد بعض التشابة فى الطقوس والنظام الطقسى المتبع فى المراكز الرئيسية الكبرى للمسيحية ،على ان هذا التشابة لا ينفى وجود اختلافات عديدة فى تنظيم الطقوس الكنسية.

3-القرن الرابع الميلادى:

نستنتج من الوثائق التاريخية وجود طقوس كنسية متشابهة متجمعة حول نظام طقسى اساسى واحد كان لها بمثابه الجزع للفرع و نستطيع ان نحصر هذه الطقوس الأساسي فى القرن الرابع الميلادى و نوزعها فى ما يخص الشرق الى اربعه طقوس :

أ-النظام الاسيوى : فى آسيا الصغرى فى افسس وازمير "النظام الارمنى".

ب-النظام البزا نطى : فى أمهات المدن على البحر الأسود فى نيقيه و قيصريه والقسطنطينية.

ج-النظام السريانى : فى إقليم الشرق فى انطاكيه و أورشليم و الرها و حمص .

د-النظام السكندرى :فى إقليم مصر و النوبة و ليبيا .

ولكن لابد من الإشارة الى ان كانت ثمه انظمه شرقية لا تاتى على ذكرها الوثائق المعاصرة للقرن الرابع ،إنما نستدل على وجودها من أننا نرها قائمه فى القرن الخامس وما بعده مما يفترض ان اصلها اقدم من ذلك بكثير مثل :

أ-النظام الطقسى الكلدانى.

4-القرن الخامس الميلادى :

1. نتيجة التنظيمات الكنسيه و انتشار الكرازة و ظهور الهرطقات واجتماع المجامع المسكونيه نظمت اربعه بطريركيات شرقيه كبرى هى :

أ-القسطنطينية. ب- انطاكيا.

ج-أورشليم. د- الاسكندريه.

2-وتزعمت كل منها السلطة الكنسية فى الإقليم التابع لها فنتج مايلى:

أ-اندثار الطقوس المحلية التى كانت سارية من قبل فى الأقاليم التابعة للكرسى .

ب-انتشار طقس المدينة البطريركية و تعميمه فى كل المدن الخاضعة للكرسى.

3-و ينتج عن ذلك النظم الطقسية الأساسية الكبرى:

أ-الطقس السكندرى:فى الكرسى القبطى السكندرى.

ب-الطقس الانطاكى:فى الكرسىالانطاكى و الكرسى الاورشليمى.

ج-الطقس البيزنطى:فى الكرسى البيزنطى (كنيسة القسطنطينية).

4-ولم يقف فى وجه تطبيق الطقس البيزنطىفى المدن الخاضعة للكرسى إلا طقس مدينة قيصرية الكبادوك الذى اطلق عليه النظام الارمنى حيث كانت أرمينية دولة مستقلة عن الدولة البيزنطية و لكنها خاضعة للكرسى الاورشليمى.

5-إلا أن حركة التوحيد هذه لم تبطل تماما كل الاختلافات المحلية بل أن هذا القرن كان حافلا بأحداث هامة نذكر منها أ-مجـــمع خلقيدونية وانقسام الكنيسة الى خلقيدونية و لاخلقيدونية.

ب-عوامل سياسية.

6-فنتج عن ذلك:

أ-نبذ بعض الكنائس المحلية السلطة المركزية الرئاسية.

ب-ادعت لنفسها الاستقلال الطائفى التام.

---

[7] المسيح فى سر الافخارستيا القمص تادرس يعقوب (أقباط أرثوذكس)

[8] المدخل الى الرتب الليتورجية ص9-12 المطران لطفى لحام (روم كاثوليك)

ج-حافظت على طقسها المحلى عندها (حتى ألان).

7-وظهرت لاول مرة نظم طقسية فرعية هى :

أ- النظام الطقسى الارمنى:

الذى تفرع من طقس قيصرية الكبادوك التابع للكرسى الاورشليمى ولم يتراجع أمام الطقس البيزنطى بسبب انفصال الكنيسة الارمنيى واعتنقها عقيدة الطبيعة الواحدة (اللاخلقدونى).

ب-النظام الطقسى الكلدانى:

الذى تفرع من طقس الرها القديم وعم كل كنائس مملكة فارس التى استقلت إداريا عن البطريركية الانطاكية واعتنقت المعتقد النسطورى.

ج-النظام الطقسى المارونى:

الذى تفرع من الطقس الانطاكى القديم وهو طقس الطائفة المارونية التى نشأت حول دير القديس مارون على ضفاف نهر العاصى فى حمص.

8-وهكذا يجوز القول بانةكان فى الشرق فى اواخر القرن السابع الميلادى ثلاثة طقوس اصلية كبرى وثلاثة نظم طقسيةفرعية وهم:

أ-النظم الطقسية الكبرى:

1 -النظام السكندرى القبطى.

2 -النظام الانطاكى السورى.

3-النظام البيزنطى القسطنطينى.

ب-النظم الطقسية الفرعية:

1-النظام الارمنى.

2-النظام الكلدانى.

3-النظام المارونى.

انتشار النظم الطقسية الشرقية فى العالم المسيحى حتى الآن:

أ-النظام السكندرى القبطى:

1- هو طقس مدينة الإسكندرية خلف سائر الطقوس المصرية المحلية وقد تمسك بة الأقباط المصريين واستخدم فى الكنائس الآتية:

أ-الكنيسة القبطية الارثوذكسيةالشرقية القديمة(اللاخقيدونية):

ويستخدم حتى الان فى كل ايبارشيات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية داخل مصر وباقاايبارشيات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى العالم.

ب-كنيسة الإسكندرية للروم الأرثوذكس (الكنيسى الملكية):

وهم يتبعون كنسيا وعقيديا الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية الشرقية(الخقيدونية) وقد استخدموا الطقس السكندرى القبطى حتى القرن الثانى عشر الميلادى ثم تحولوا لاستخدام الطقس البيزانطى منذ عهد البطريرك السكندرى الخلقدونى مرقس فى القرن الثانى عشر الميلادى .

ج-الكنيسة القبطية الكاثوليكية:

وهى تابعا عقيديا وكنسيا لكرسى روما الكاثوليكى الخلقدونى وقد بدأوا فى تطبيق الطقس القبطى منذ انتشار الكثلكة فى مصر منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر الميلادى وتاسيس البطريركية القبطية الكاثوليكية فى مصر ،وتستخدمة الكنيسة الكاثوليكية فى ايبارشياتها القبطية داخل وخارج مصر.

2- وقد تفرع من النظام الطقسى القبطى: النظام الطقسى الحبشى :وتستخدمة:

أ - الكنيسى الحبشية الأرثوذكسية(اللاخقيدونية).

ب -الكنيسة الارتيرية الأرثوذكسية(اللاخقيدونية).

وهما كنيستين مستقلتين ولكنهما يتبعون الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الشرقية القديمة(اللاخقيدونية) -كرس الإسكندرية نتيجة بروتوكولات منعقدة بينهم.

2-النظام البيزنطىالقسطنطينى:

أ - هو طقس كرسى القسطنطينية البيزنطى "الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية الشرقية " الخلقيدونية، وقد انتشر وعم كل البلاد المسيحية التى تتبع الكرسى البيزنطى:

1-عن طريق السيطرة الكنسية والعقيدية على شعوب مسيحية.

قد عم فى القرن الثامن الميلادى فى كالبريا وصقلية ورومانية واسيا الصغرى ،ثم بلغ فى القرن التاسع الميلادى قبرص محل الطقس السريانى ،وأيضا حملت الكنيسة البيزنطية أيمانها ومعتقدتها المسيحية الخلقيدونيةالى:

أ-الشعب البلغارى.

ب-الشعب الصربى.

ج-الشعب القبطي الخلقدونى (الملكيين/الروم الأرثوذكس) من القرن الثانى عشر الميلادى.

د-الشعب السورى الخلقدونى(الملكيين/الروم الأرثوذكس/الانطاكيين) من القرن الثانى عشر الميلادى.

ه-الشعب اليونانى.

2-عن طريق الكرازة.

ففى القرن الحادى العشر اعتنق الروس الأيمان المسيحى على يد المبشرين البيزنطيين واستخدموا طقسهم البيزانطى وعقيدتهم الخلقيدونية وكونوا كنيسة روسية مستقلة.

ب-وتستخدمة الان الكنائس الاتية:

1-الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية البيزنطية"كرسى القسطنطينية".

2-البطريركيات الملكية القديمة:الإسكندرية-انطاكية -أورشليم.

3-الكنائس المستقلة :اليونان -البلغار -الصرب -رومانيا.

4-الكنيسة الروسية الأرثوذكسية وكنائسها التابعة لها فى العالم.

***3*-النظام الطقسى الارمنى:**

أ- انتشر هذا الطقس من أرمينيا الى كل اقطاع العالم، خصوصا الى بلاد الشرق الأدنى بسبب هجرة أتباعه من الأرمن نتيجة الاضطهادات السياسية و الدينية فى أرمينيا من ارمينا الى شتى بلدان العالم .

ب- وتستخدمه:

1-الكنيسة الارمينيه الارثوذوكسيه اللاخلقيدونيه فى أرمينيا .

2-الكنيسة الارمينيه الارثوذكسيه اللاخلقيدونيه فى لبنان .

3-الايبارشيات الجديدة لطوائف الأرمن فى أوربا و آسيا والأمريكتين .

4-الكنيسة الارمنيه الكاثوليكية الخلقدونيه (تتبع كرسى روما الكاثوليكى) .

***4*-النظام الطقسى الانطاكى أو السورى :**

أ- يتفرع من هذا النظام الطقسى 3 أنظمة طقسيه :

1 -الطقس السريانى : وتستخدمه :

ا-الكنيسة السريانيه الأرثوذكسية الاخلقيدونية (السريان الأرثوذكس).

ب-الكنيسة السريانية الكاثولكيه الخلقيدونية (السريان الكاثوليك).

وايبارشيتهم فى كل أنحاء العالم و هو اقرب الطقوس الى الطقس الانطاكى القديم .

2-الطقس الماروني : و تستخدمه :

الكنيسة المارونية الكاثوليكية الخلقدونية و ايبارشيتهم فى كل أنحاء العالم و هو طقس السريانى مع بعض طقوس وعادات خاصة بالموارنة و قد تسربت إليه بعض التغيرات خصوصا منذ القرن الثاني عشر الميلادى بغرض تقريبه من الطقس اللاتيني .

3-الطقس الملنكارى (الهندي النسطورى) :

هو نظام طائفة من أهل الملبار فى جنوب غرب الهند وقد دخلت المسيحية عندهم نتيجة لحركه التبشير النسطوريه الكلدانيه، و فى القرن الرابع عشر نبذوا المعتقد النسطورى و تقسموا الى :

أ-كنيسة هندية سريانية انطاكيه (تتبع الكنيسة السريانيه الارثوذكسيه اللاخلقدونيه) .

ب-كنيسة هندية كاثوليكية (تتبع كرسى روما الكاثوليكى الخلقدونى).

ج-كنيسة هندية نسطوريه (ظلت على المعتقد النسطورى).

و تستخدمه الآن :

أ-الكنيسة الهندية السريانيه(تتبع الكنيسة السريانيه الارثوذكسيه اللاخلقدونيه).

ب-الكنيسة الهندية النسطوريه.

***5*-النظام الطقسى الكلدانى:**

تفرع من هذا الطقس نظامان طقسيان هما:

أ-الطقس السريانى الكلدانى:

1. كان هذا الطقس فى الأصل طقس كنيسة المملكة الفارسية،ثم انتشر مع انتشار المعتقد النسطورى فى بلاد المغول والصين والهند ،ثم تراجع وتقلص منذ فتح الغزو المغولى للعراق فى القرن الثانى عشرالميلادىوانضام جزء من العراقين الكلدان النساطرة لكرسى روما الكاثوليكفى حركة الكثلكة فى القرن السادس عشر الميلادى.

2-وتستخدمة الان:

أ-الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية(تتبع لكرسى روما).

ب-الكنيسة النسطورية الكلدانية.

ب- الطقس السريانى الملبارى:

1. هو طقس الملنكاربالسريانى ،وقد استخدمة جزء من آهل الملبار من الهند المتحدين مع كرسى روما الكاثوليكى فى عام 1559 ميلادية.
2. ويستخدمة الان:

أ -الكنيسة الهندية الكاثوليكية(تتبع كرسى روما الكاثوليكى الخلقدونى).

ب-الكنيسة الهندية النسطورية(تتبع الكنيسة النسطورية الكلدانية فى العراق).

ملخص لجميع أنظمة الطقوس الشرقية :الرئيسية والفرعية:

الطقس الرئيسي	الطقس الفرعى	الكنائس التى تستخدمة:
1-القبطى:	**أ-القبطى:**	1-الكنيسة القبطية الأرثوذكسية 2-الكنيسة القبطية الكاثوليكية.
	ب-الحبشى:	1-الكنيسة الحبشية الأرثوذكسية 2-الكنيسة الإرترية الأرثوذكسية.
2-البيزانطى:		1-الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية (كرسى القسطنطينية) 2-كنيسة الروم الكاثوليك.
3-الارمنى:		1-الكنيسة الأرمينية الأرثوذكسية (أرمينيا). 2-الكنيسة الأرمينية الأرثوذكسية(لبنان). 3-الكنيسة الأرمينية الكاثوليكية.
4-السريانى	**أ-السريانى**	1-الكنيسة السريانية الأرثوذكسية. 2-الكنيسة السريانية الكاثوليكية.
	ب-المارونى:	الكنيسة المارونية الكاثوليكية.
	ج-الملنكارى:	الكنيسة الهندية الارثوذكسيةالسريانية.
5-الكلدانى:	**أ-الكلدانى:**	1-الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية. 2-الكنيسة الكلدانية النسطورية.
	ب-الملبارى:	1-الكنيسة الهندية الكاثوليكية. 2-الكنيسة الهندية النسطورية.

الغاية من تنوع النظم الطقسية الشرقية فى الكنيسة:

أن للنظمة الطقسيةعلىاختلاف انواعها أهمية كبرى فى الحياة الكنسية ،وفى المحافظة على الطقوس الشرقية بنوع خاص ومنافع عديدة تحتواها الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية ونذكر منها:

1-أنها برهان ساطع على وحدة الأيمان فى الكنيسة،فليست هناك طقوس هرطقية لان كل النظم نشأت قبل قيام الهرطقات والانشقاقات الكنسية،فاختلاف الكنائس فى الطقوس واجماعها فى الوقت نفسة على عقيدة واحدة أدق دليل على وحدة الأيمان التى انتهت الينا من عصر الرسل.

2 -أن النظم الطقسية هى نقطة اجتماع تجد فيها كل الكنائس أصولها الرسولية.

3-فى اختلاف النظم الطقسية تعزية لنا إذ نشعر بأننا على الرغم من الحواجز التى تفصلنا عن بعض كمسيحيين مازلنا نسبح اللة ونباركة بالتعبير والحركات والرموز،فالنظم الطقسية فى الكنيسة هى جسر للوحدة المسيحية الشاملة .

الأسس الأساسية التى تشكل المضمون الطقسى:

المقصود بالمضمون الطقسى هو الشكل الخارجى للطقس الذى نمارسه فى حياتنا داخل الكنيسة، وهذا المضمون موحى الية من أساسيات إيمانية وعقيدية نذكرها بإيجاز الآن وهى:

1-الكتاب المقدس بعهديه.
2-التقليد الكنسى.
3-القوانين الكنسية.
4-اللاهوت العقيدى.
5-تعاليم الكنيسة اللاهوتية.

لان الطقس هو الصورة المنظورة للايمان الغير منظور ،أى الترجمة العمليى للايمان الذهنى فما نعرفة عن الأيمان نحاول تنفيذه من خلال الطقوس .

وسوف نحاول أن ندرس تلك الأسس الأساسية من خلال تلك الدراسة.